الخط الدرامي العام للنص المسرحي

**\* ليالي البرد الأخيرة \***

" ليالي البرد الأخيرة " نص مسرحي يجمع بين الواقع والرمز ؛ يذهب بالخيال إلي حال الناس في الأزمنة الأخيرة وما يصاحبها حيث ينتشر الإلحاد والجهل ويتبدل المناخ بضربة البرد في الإيمان وفي الجو

و تقل الأخلاقيات وتنتشر الأوبئة والحروب ولكن توجد فكرة تتردد وتقول ان هنالك " بقية من الناس " في " **أرض البَقية** " يحتفظون بالأمل في النجاة فيذهب **" الرجل الغريب "** في رحلته للبحث حيث ترفض حبيبته " **فيونا** " مرنمة الكنيسة أن تشاركه في تلك الرحلة التي لا تؤمن بها معه فيما يذهب وحده مستنداً علي وجود أبيه ووعده الذي كثيرين كانوا ينعتونه بالغريب لمجرد أنه يقول إن أبيه حي ويحيا معه في كوخه فيمر بثلاث قري علي الطريق ..

**الأولي** مصابة بالمرض والجوع بقي فيها لفترة يحاول علاج فيها ماتبقي بالسر الباقي في حفظه ومعرفته ، أما **القرية الثانية** علي الطريق فهي تتسم بالحروب المشتعلة ؛أخذ منها **فريدريك** ذاك الشاب الذي صدقه ومن بعده صدقته أيضاً حبيبته **ليندا** وشاركته رحلته مع الرجل الغريب نحو " أرض البقية " وفيها أيضاً قد ظهر ذاك العالَم الآخر بين الحياة والموت في مشهداً فنتازياً علي المسرح يبين ذلك..

حتي يصلوا معاً أخيراً لي **القرية الثالثة** الخاصة بالعلماء وأرض الأغنياء التي يحكمها حاكماً يري أنه قريباً سيجلس متهكماً في هيكله في الشرق ، يتشارك **الآليين** مع **العلماء** في تلك القرية الأخيرة ويسيرون فيها جنباً إلي جنب ، وتزداد فعاليات التجارب علي البشر باللعب في عقولهم وتغيير مسارات أفكارهم وغيرها من التجارب حيث يقع أخيراً بخدعة ما فريدريك وحبيبته في شَرَك تجربة من ذاك **العجوز** **توماس** يريد أن يري فيها إن كان هناك مصير للروح بعد الموت وإن كان هنالك بالفعل عالم لينكشف ؛ فيقتل حبيبة فريدريك أمامه بالفعل بعد توصيلها علي الجهاز فيري عالماً آخر وبدل الإيمان به يجري هيستيرياً مطالباً جميع البلدة بوجوب " **محاربة الفضائيين** " ! .. والتي كان العالم يعد العدة لمحاربتهم منذ البداية حتي لا يأخذوا مكاننا حينما يأتوا ..

ويقع **الرجل الغريب** أخيراً تحت وطأة **رجل الفعاليات** في تجربةٍ أمام العامة يصرخ فيها بواقي صوته المتبقي ورسالته مع صدي صوت ذاك العجوز الذي يتردد في المشهد " **يجب محاربة الفضائيين** " في ظل تصاعد **ضربة البرد** وازدياد شدته مع تصاعد لهتاف العامة مع ذاك العجوز فيما تتناقص بشدة درجات الحرارة علي لسانذاك **الصوت الآلي** مع تعالي الهتاف " **يجب محاربة الفضائيين** " ..

قبل أن تختتم المسرحية بإكمال الصديق فريدريك الرحلة بمفرده ومعه اللفائف المكتوبة الخاصة بالرجل الغريب علي أمل أن يلتقي بحبيبته من جديد في " **أرض البقية** " ..

المؤلف

ريمون روماني